

الباب الثالث

منهجية البحث

1. طريقة البحث

أما طريقة البحث المستعمل في هذا البحث فهي اقتراب عملية الفصل مناسباً بموضوع البحث الذي تبحته الباحثة. أخذ الاصطلاح اقتراب عملية الفصل من اللغة الإنجليزية يعني : *classroom action research* بالنظر إلى هذا الاصطلاح نعرف أنه يدل على ما فيه يعني عملية البحث في الفصل. نستطيع أن ننظر تعريف اقتراب عملية الفصل من تعريف عملية و تعريف الفصل. وتعريف من هتين كلمتين كما يأتي :

1. البحث هو عملية ملاحظة موضوع البحث بالطريقة المعينة و نظام المنهج للحصول على البيانات والمعلومات النافعة لترقية إرادة تعلم التلاميذ. وهذه العملية مهمة للباحثة.
2. العملية هي حركة تقوم بها الباحثة للحصول على الأهداف المعينة. وفي هذا البحث سلسلة عملية التلاميذ.
3. الفصل في اصطلاح خاص هو مجموعة التلاميذ الذين يسلمون نفس المواد من نفس

المدرسين وفي نفس الوقت.

بناء على تعريف الكلمات المذكورة نخلص أنّ اقتراب عملية الفصل عملية ملاحظة عملية التعلم التي نظهرها تظهيرا عمدا في أحد الفصول في نفس الوقت. تلك العملية يقوم بها التلاميذ بإرشاد المدرس (3 : 2006, Suharsimi). وبجث عملية في الفصل نقوم بها بالمعاونة والمشاركة بين مدرس الفصل والباحثة.

كما رأى وردنى وإخوانه (2000) أنّ اقتراب عملية الفصل بجث يقوم به المدرسون في فصله بتقويم جودة عملية تعليمهم لتصحيحها حتى ترقى نتيجة تعلم التلاميذ. وكان اقتراب عملية الفصل إحدى الطرق لترقية جودة عملية التعليم والتعلم.

رأى McNiff (1992:1) في كتابه تحت الموضوع *Action Recearsch Principles and practic* أنّ اقتراب عملية الفصل شكل البحث الانعكاسي الذي يقوم به المدرسون أنفسهم إلى المنهج الدراسي.

وتطوير المدرسة، وترقية انتاج التعلم وتطوير مهارة التعليم وغيرها. اقتراب عملية الفصل سيعلق بين النظريات التربوية وعمليتها، وكذلك يستطيع أن يحلّ المشاكل تحليلا عمليا، مناسبا كل الأحوال، والموضوعي. ومن أهدافه تعيين المخرج المناسب لحل المشكلة. وعلى الأغلب، يركز هذا المنهج حلّ المشكلة وتصحيحها.

قال Suharjono (2006:20) إنّ نواة أهداف اقتراب عملية الفصل تصحيح أنواع المشكلة الواقعية والعملية في ترقية جودة عملية التعليم والتعلم في الفصل ويشعر التلاميذ بهذه

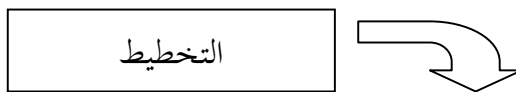
العملية مباشرة في المعاملة بينهم وبين مدرّسهم في أثناء الدراسة. ثم يفصل أهداف اقتراب عملية الفصل كما يلي :

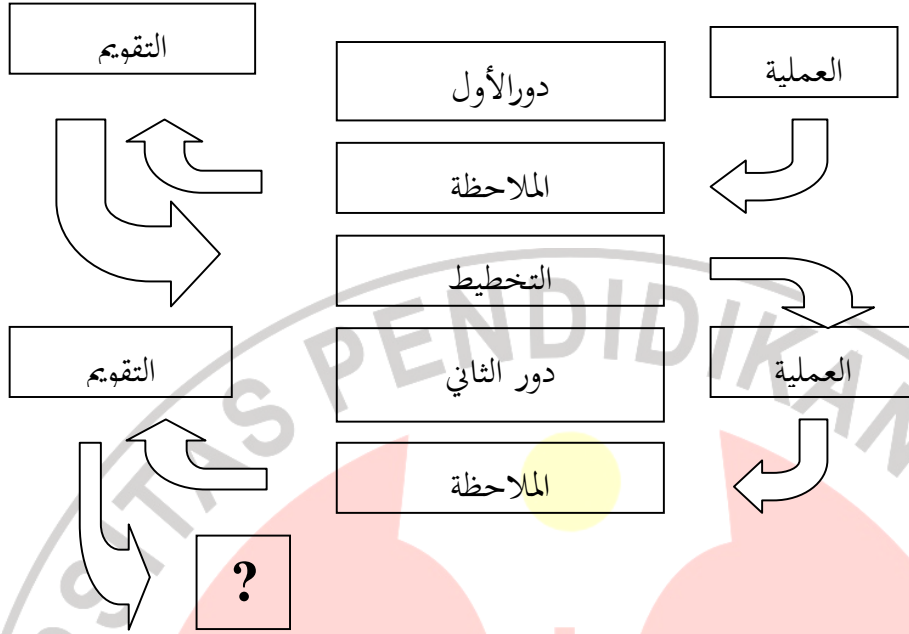
1. ترقية جودة الموضوع والاقتراحات والعمليات والنتائج التربوية والتعليم والتعلم في المدرسة.
2. تعيين المدرس والذين يعيشون في المجال التربوي في حل مشكلة التعليم والتربوية داخل المدرسة أو خارجها.
3. ترقية حرفية المعلم والموظفون التربوي.
4. تطوير الحضارة التربوية حول المدرسة حتى نجد الحل العملي في ترقية جودة التعليم والتعلم مستمرة.

واعتمادا على البيانات السابقة، نخلص أنّ اقتراب عملية الفصل من نوع الملاحظة التي الاشتراكي و الاجتماعي و الولبية و من أهدافه هي تصحيح النظام و منهج العمل والعملية و المواد والمهارة والأحوال.

وبينت (Suharsismi : 2006 : 16) أنّ اقتراب عملية الفصل يشتمل على أربع تدرجات، هي : 1. التخطيط 2. العملية 3. الملاحظة 4. التقويم. وتلك التدرجات، نستطيع أن نظهرها في جداول البيانية التالية :

الجدول 1،3





إنّ اقتراب عملية الفصل يقام به بوسيلة عملية الدراسة التدرجية هو تعيين نواة مشكلة البحث، والتخطيط، والعملية، والملاحظة، والتقييم.

رأى Taggart (Aqib, 2006:30) أنّ إجراءات عملية اقتراب عملية الفصل

تشتمل على الأشياء التالية :

1- تعيين نواة مشكلة البحث

أ. اعتراف وجود المشكلة

ب. تحليل المشكلة

ج. صياغة المشكلة

2- تخطيط العملية

أ. صنع تخطيط التعليم

ب. إعداد الوسائل المحتاجة في الفصل

ج. إعداد اداة تسجيل وتحليل بيانات عملية ونتائجها

د. إقامة تظاهر العملية لتقوم التخطيط المستعمل

3- العملية الإجرائية

تشتمل على من الذي يفعل وماذا يفعل ومتى يفعله، أين يفعل وكيفيته. إقامة التخطيط في الأحوال الواقعية. وفي نفس الوقت، هذه العملية تشاركها عملية الملاحظة، والتفسير والتقييم.

4- مراقبة التفسير

في قسم المراقبة، نقوم بتسجيل البيانات من عملية ونتيجتها. ومن أهداف المراقبة إجماع دليل نتيجة العملية حتى نستطيع أن نقوم بها وتكون أساسية في عملية التقييم.

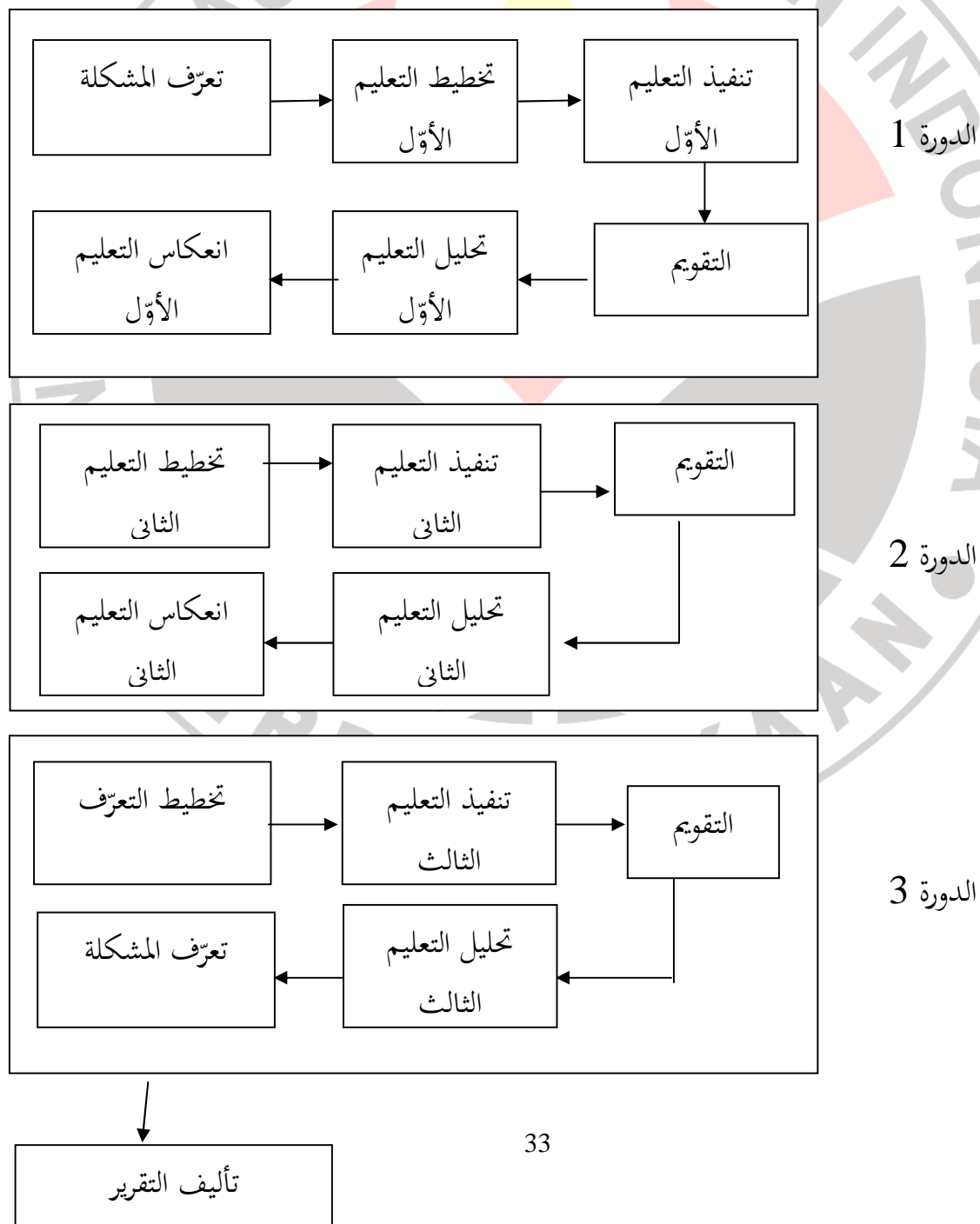
5- صورة العاكسة

في هذه العملية نقوم بتحليل بيانات المشكلة والموانع الموجودة، وبتقييم عقائب تطبيق العملية.

على الأغلب، التدرج في تلك اقتراب عملية الفصل يصنع دور اقتراب عملية الفصل وننظر

صورتها في الجدول 3، 2. وتفصيلا ننظر عمليتها في الجدول التالي:

الجدول 3.2



ب. مجتمع البحث وعينته

أما مجتمع البحث في هذا البحث فهو تلاميذ المدرسة الثانوية الإسلامية الألفة. وأما عينته فهي تلاميذ الفصل XI IPA للسنة الدراسية 2008/2007.

ج. أداة البحث

أما الأداة المستخدمة في جمع البيانات في هذا البحث تتكوّن من نوعين وهما الإختبار وغير الإختبار. ولالإختبار يستخدم وسيلة. أما لغير الإختبار فيستخدم الأدوات التالية :

1- المقابلة

المقابلة هي من أحسن الطريقة لمعرفة أحوال التلاميذ. ويستطيع التلاميذ أن يعبروا آرائهم شفها أو تحرييا. وبهذه الطريقة سيحصل المدرس على الإعلام عن سلوك التلاميذ وستراتيحتهم وهوايتهم ودرجة ثقة أنفسهم. (Rofi'uddin dan Zuhdi, 1999)

وبهذه الطريقة ستعرف الباحثة الاعلام الكثير عن إرادة التلاميذ في تعلم مادة

الاستماع. وتستطيع الباحثة تقدم الأسئلة حسب أهداف التعلم.

إذا كان التلاميذ يجيبون إجابة صحيحة ومناسبة فنستطيع أن نقول إنّ إرادتهم ومهارتهم في الاستماع جيدتان. وسنحصل على البيانات عن رأي المدرس والتلاميذ بعد عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها باستعمال طريقة الإخبارية. والنظام المقابلة المستخدمة في هذا البحث فهو نظام المقابلة مع المدرس أيضا. تعقد هذه المقابلة بعد الفراغ من كلّ عمل لمعرفة استجابات المدرس على تطبيق الطريقة الإخبارية لترقية مهارة الاستماع في مادة اللغة.

2- ورقة الملاحظة

تقوم الباحثة ورقة الملاحظة بنظر الأشياء المتعلقة بتطوير استماع الشخص وتكتبها. في تسجيل تطور مهارة الاستماع، يستعمل المدرس الكتاب أو ورقة الملاحظة لكل التلميذ وكتب في تلك الورقة سلوك التلاميذ أثناء تعلمهم. وتساعد الباحثة أستاذة رفق نورفاطمة (المدرس لمادّة لغة العربية في المرسية الألفة) وآجع فرقان (المدرس لمادّة لغة العربية في المرسية الألفة) كمتعاونين (kolaborator).

والأمور الملاحظة من أنشطة المدرس هي كما يلي:

(1) قدرة المدرس في فتح الدرس

(2) مواقف المدرس خلال عملية الدراسة

(3) عملية الدراسة

4) قدرة المدرس في استخجام الوسائل

5) التقويم

6) قدرة المدرس في ختم الدراسة

والأمور الملاحظة من أنشطة التلاميذ خلال عملية الدراسة هي كما يلي:

- 1) همة التلاميذ في اشتراك الدراسة
- 2) جدّ التلاميذ في الإهتمام بشرح المدرس
- 3) شجاعة التلاميذ في تقديم الآراء
- 4) شجاعة التلاميذ في تقديم الأسئلة
- 5) نشاط التلاميذ في إجابة أسئلة المدرس
- 6) التعاون بين التلاميذ
- 7) جدّ التلاميذ في أداء الواجبة من المدرس
- 8) اشتراك التلاميذ في عملية التدريس حتى تنتهي

3- الاستفتاء

الاستفتاء، مستعملة لمعرفة موقف التلاميذ نحوى طريقة الإخبارية. يعطى الاستفتاء

إلى التلاميذ بعد انتهى من كل تنفيذ الأعمال.

4- المجلة للتلاميذ

المجلة هي تسجيل مما درسه التلاميذ ونستعمله لتلخيص النواحي المتعلقة بالموضوع

المفهوم، وشعور التلاميذ في تعلمهم وصعوبتهم ونجاحهم في حل المشكلة وآرائهم عن السعي للحصول على المهارة المرجوة.

يكون المجلة المذكرة اليومية ووظيفه للحصول على الإعلام عن آراء التلاميذ وتفسيرهم ورجاءهم وصعوبتهم في تعلم الاستماع. ويساعدهم في تطوير مهارة تقويمهم واستعمال المجلة مناسب لتدريب التفكير عن أسباب عمل الشيء. تملأ الباحثة هذه المجلة للتلاميذ بعد نهاية عملية التدريس.

د. إجراءات البحث

إنّ في إجراءات البحث مراحل فيما يلي:

1. تخطيط تنفيذ العمل

صنفت الباحثة تخطيط العمل بتنفيذ الملاحظة الأولى قبل تنفيذ العمل في الفصل لمعرفة

المشكلة عن تدريس النحو في معهد نور رحمة باندونج. الملاحظة

المعقدة هي بمقابلة المدرس لمادة النحو.

2. تنفيذ البحث

أ. إعداد البحث

في مرحلة إعداد تنفيذ العمل توجد أمور عملتها الباحثة وهي تخطيط التدريس مع تخطيطا لعمل الذي ستعقدها الباحثة اعتمادا على تعريف المشكلة في مرحلة التخطيط ثم إعداد الوسيلة المستخدمة ثم إبداع ورقة الملاحظة لتقوم أنشطة المدرس والتلاميذ خلال عملية التدريس ثم ابداع مجلة التلاميذ وابداع الاستفتاء ونظام المقابلة للمدرس والتلميذ والإقامة بالمناقشة مع مشارك الباحثة.

ب. تنفيذ البحث

هناك ثلاث مراحل ستقوم بها الباحثة في مرحلة تنفيذ هذا البحث وهي:

1- المرحلة الأولى مرحلة التخطيط وفيها حت الباحثة تخطيط التدريس بناء على نتائج التفكير عن المشكلة.

2- المرحلة الثانية مرحلة تنفيذ العمل والملاحظة. فالأمر الذي تقوم به الباحثة فيها هو تنفيذ تخطيط أو العمل المحدد في كل دورة ويتبعها تنفيذ الملاحظة التي قد صنعتها الباحثة من قبل.

3- المرحلة الثالثة تحليل وتفكير. وفيها عرفت الباحثة الأنشطة المنفذة خلال عملية التدريس

في كل دورة وتحليل البيانات من نتائج التقويم وتفصيل عملية التدريس المنفذة ثم البحث عن الحل للعمل التالي بناء على نتائج تحليل الأنشطة.

ج. تنفيذ التقويم

هذه المرحلة هي التفكير والتقويم لإتمام النمط المطور. أما المراحل فهي:

1. فحص فعالية النمط المطور وكفائته وصوابه

2. إتمام النمط التدريسي

هـ. إجراءات جمع البيانات

جمعت الباحثة البيانات المحتاجة في هذا البحث من كل نشاط المنفذ خلال البحث. وفي

وجه الإجمال حصلت الباحثة على البيانات مما يلي:

1. الدراسة البدائية (الملاحظة الأولى) حتى تعرف المشكلة
2. التنفيذ والتحليل والتفكير في كل دورة
3. ملاحظة أنشطة التلاميذ والمدرس اعتمادا على أصناف الملاحظة المحددة عند كل دورة
4. صحيفة التلاميذ التي تصف فهم التلاميذ وانطباعهم عن التدريس
5. الاختبار البعدي الذي فعله المدرس لقياس استيعاب التلاميذ في مادة اللغة العربية باستخدام الطريقة الإخبارية بناء على المقياس المحدد في كل دورة
6. الاستفتاء المنشور إلى التلاميذ الذي فيه مواقف التلاميذ واستجاباتهم عن تدريس اللغة العربية باستخدام الطريقة الإخبارية.

7. المقابلة مع المدرس عن استجاباته محاولة مهارة الاستماع في مادة اللغة العربية باستخدام

الطريقة الإخبارية.

و. إجراءات تحليل البيانات

فالباحثة تحلل تلك البيانات بعد نهاية جمعها. وكان تحليل البيانات محاولة تصنيف البيانات وتفريقها لإجابة المشكلات المحدودة في هذا البحث. وتحليل البيانات كمية كان أم نوعية يمكن تحليلها تحليلًا وصفيًا بإظهار نتائج البيانات في شكل النسبة المئوية وتوضيح في الجداول. ومن التحليل فالوصف والتفكير والإستنتاج.

1- تصنيف البيانات

صنفت الباحثة البيانات بناء على تركيز المشكلة قبل أن تحللها وتفكيرها. فالبيانات في هذا البحث هي مستوى استيعاب التلاميذ في محاولة مهارة الاستماع باستخدام الطريقة الإخبارية المبحوث.

2- تفسير البيانات

تحلل الباحثة كل البيانات المحسولة ثم تفسرها. ولكن قبل أن تفسرها الباحثة هناك أمور

عملتها الباحثة وهي:

1. وصف تخطيط تنفيذ العمل

2. وصف تنفيذ العمل لكل دورة

3. تحليل البيانات من نتائج التدريس للتلاميذ من كل عمل لمعرفة نجاح البحث. ولقياس قدرة

امتصاص التلاميذ معتمدا على ما قاله سوحيرمان (في نورجميلة, 2005: 40)

استخدمت الباحثة التقويم المعياري بمقياس 5 فيما يلي:

90% ≥ أ ≥ 100% (عال جدا)

75% ≥ ب ≥ 90% (عال)

55% ≥ ج ≥ 75% (متوسط)

40% ≥ د ≥ 55% (منخفض)

0% ≥ هـ ≥ 40% (منخفض جدا)

4. تحليل نتائج الملاحظة على أنشطة التلاميذ بإحصاء النسبة المئوية (٪) لأنشطة

التلاميذ = معدل × 100

عدد التلاميذ

المعدل = $\frac{\sum م 1 + \sum م 2}{2}$

2

م 1 = التقويم الذي أعطاه الملاحظ الأول لكل صنف

م2 = التقويم الذي أعطاه الملاحظ الثاني لكل صنف

5. تحليل مجلة التلاميذ بتصنيف آراء التلاميذ إلى أصناف الآراء الإيجابية والعامية والسلبية.

تمّ البحث عن النسبة المئوية (%) من نوع الآراء والتعليقات لكل عمل باستخدام

المعادلة التالية:

النسبة المئوية للتعليقات في كل دورة =

تكرار التعليقات × 100

عدد التلاميذ

= النسبة المئوية عن المعدل لنوع التعليقات =

نتد 1 + نتد 2 + نتد 3 × 100

3

نتد 1 = نسبة مئوية للتعليقات في الدورة الأولى

نتد 2 = نسبة مئوية للتعليقات في الدورة الثانية

نتد 3 = نسبة مئوية للتعليقات في الدورة الثالثة

6. تحليل بيانات الاستفتاء للبلاميد بطريقة:

أ. إحصاء عدد جطيع المستجيبين الذين يختارون البنود الموجودة ثم تحويل تلك إلى

شكل النسبة المئوية (%) بالمعادلة التالية:

$$\% \text{ الأجابة البديلة} = \frac{\text{تكرار الأجابة البديلة} \times 100}{\text{عدد التلاميذ}}$$

ب. صنع تصنيف تفسير النسبة المئوية لكل صنف كما قاله هيندرا (في بيرمانا، 2001: 33).

تفسير النسبة المئوية

التفسير	قيم النسبة المئوية
غير موجود	0%
قلتهم	1% - 25%
يقارب نصفهم	26% - 49%
نصفهم	50%
أكثرهم	51% - 75%

عامتهم	% 99 - % 76
كلهم	% 100

